CD/PV.522
1 August 1989

ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الثانية والعشرين بعد الخمسمائة

المعقودة في قصر الامم ، جنيف ،
يوم الثلاثاء ، ١ آب/أغسطس ١٩٨٩ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد الغالي بن هيما (المغرب)

GE.-62872/٣٢١٦ب

الرئيس (الكلمة بالفرنسية): أعلن افتتاح الدورة الثانية والعشرين بعد الخمسمائة لمؤتمر نزع السلاح .

السادة المندوبين الموقرين: لقد اولى بلدي على الدوام اهميّة خاصة لنزع السلاح . وتتجلّى هذه الاهمّية اليوم بمبادرة اتخذها جلالة الملك الحسن الثاني الذي شاء أن يسجّل رسميّا تولّي المغرب رئاسة هذا المؤتمر فوجّه اليه هذه الرسالة التي لي عظيم الشرف بأن أتلوها على مسامعكم:

(يتابع بالعربية)

"يطيب لنا والمغرب يضطلع بمسؤولية رئاسة مؤتمركم الموقر في هذا الشهر أن نتوجه اليكم بهذا الخطاب تعبيرا عن التقدير الذي نكنه للجهود المتتالية التي تبذلونها من أجل تحقيق الاهداف التي تطمح اليها المجموعة الدولية في ميدان نزع السلاح .

"وما من شك في أن المهمة الملقاة على عاتق مؤتمركم باعتباره الجهاز الدولي الوحيد المكلف بالمفاوضات المتعددة الاطراف تعد من المهام العظام نظرا لتشعب مسائل نزع السلاح ولما لها من ارتباط وثيق بمسالتي الامن والتنمية في العالم .

"ولا يمكن لأي كان أن يجادل في الاهمية القصوى التي يجب أن توليها الحكومات على اختلاف مشاربها السياسية والاقتصادية لمسالة أمن شعبها ، غير أن هذه الحقيقة لا يمكن أن تحجب عنا حقيقة مقابلة أثبت صحتها الواقع والتجربة اللذان عرفهما العالم ، خصوصا في العقود الثلاثة الاخيرة في ميدان سباق التسلح ، فلقد بدا واضحا أنه كلما تقدمت تكنولوجيا الاسلحة كلما زاد الاحساس بعدم الاطمئنان والشعور بضرورة المزيد من التسلح .

"وهذه الحقيقة الواقعية . تفرض علينا التخلي عن المقولة التي ترى أن التسلح المكثف هو خير ضمان لأمن الدول ، وبالتالي تدفعنا الى العمل ليس فقط على محاولة مراقبة الاسلحة بل على التوصل الى نزع سلاح شامل وكامل .

"وفضلا عن أن حجم التسلح في العالم بلغ اليوم مستوى يستحيل معه احراز أحد المتحاربين على نصر بيّن على الطرف الآخر فإن الدمار الذي ينتج عن استخدام الاسلحة المكدسة خصوصا منها ذات الدمار الشامل من نووية وكيميائية وإشعاعية القى على عاتقنا مسؤولية تجنيب البشرية خطر الاندثار .

"ولكم أسعدنا أن نرى القوتين العظميين ، الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي تتفقان في مؤتمر قمة جنيف في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ على الاعتراف بأنه لا يمكن كسب حرب نووية وأنه يجب تفادي هذه الحرب .

"وإننا واعون لما يكتنف مفاوضات نزع السلاح من تعقيدات تقنية تتعلق بالتقييم الدقيق لما تتوفر عليه الاطراف من أسلحة بجميع أنواعها وبترتيبات التحقيق الذي يكفل احترام الاتفاقات في هذا الميدان . الا أننا مع ذلك نبقى

مقتنعين بأن توفر الارادة السياسية لدى جميع الاطراف وخلق مناخ من الثقة المتبادلة بينهما يعتبران العنصر الاساسي في إسقاط الحواجز المنصوبة على درب نزع سلاح شامل وكامل تحت رقابة دولية فعالة .

"وإن الاتفاقية المتعلقة بالصواريخ المتوسطة المدى المبرمة في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي لخير دليل على مدى قدرة الطرفين ، في هذه الحالة ، على التغلب على العديد من الصعاب التقنية .

"ولا يفوتنا في هذا الصدد أن نحيي الجهود والمبادرات التي اتخذت خلال الاربع سنوات الاخيرة . فاستئناف المفاوضات بين الدولتين العظميين حول تقلص الاسلحة الاستراتيجية ، وحول التجارب النووية الباطنية وكذا المفاوضات حول الاسلحة التقليدية بغيينا ، اضافة الى التدابير التي اتخذت في مؤتمر استوكهولم ونتائج أشغال مؤتمر مدريد في اطار مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي لتعد بحق خطوات هامة فتحت آفاق واسعة وخلقت ديناميكية جديدة يعود أثرها البناء على العلاقات الدولية جمعاء بأحسن النتائج .

"وكلنا أمل في أن مؤتمركم الذي يضم بين ثناياه اضافة الى الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن كل المشارب السياسية العالمية ، سيعرف كيف يوظف في القريب العاجل هذا المناخ الجديد ، اذ لا عذر له اليوم في الاستمرار في حالة العقم التي طبعت أعماله خلال العقد الاخير . فمؤتمركم الذي خط بواقعية ايجابية برنامجه العشري لقادر على انجاز التقدم الذي تنتظره المجموعة الدولية منه .

"وليس بخاف على أحد حجم وأهمية الطاقات المادية والبشرية التي ستستفيد منها الانسانية نتيجة اتخاذ تدابير عملية خاصة بايقاف سباق التسلح ونزع السلاح . فإذا تذكرنا أن ما يفوق ألفا من المليارات من الدولارات تصرف سنويا في سباق التسلح أمكننا تصور مدى ما يمكن أن تنجز من مشاريع في جميع الميادين عن طريق تحويل جزء من الطاقات المحررة لصالح التنمية .

"وفي نظرنا فإن مفهوم التنمية يشمل مساعدة دول العالم الثالث على التغلب على المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتنوعة التي تتخبط فيها وكذا مواجهة كل الاخطار التي تهدد البشرية . ان الانسانية اليوم تخوض معركة من نوع لم تعرفه من قبل . فالاوبئة الجديدة التي أخذت تتفشى في العديد من المناطق فضلا عن الاوبئة المعروفة التي لم تتغلب عليها كلية بعد ، والمخاطر البيئية المعلقة فوق رؤوسنا والمشاكل الاجتماعية المتنوعة كلها تحديات تفرض علينا أن نعطي للامن مفهوما أوسع ليشمل الامن الصحي والفكري والبيئي للانسانية.

"من ذلك يتبين لنا أن مسألة نزع السلاح تهم العالم أجمع . فالاستمرار في سباق التسلح يهدد البشرية في أمنها ويحرمها من إمكانات جسام يمكن تسخيرها لتنميتها . وهذا ما جعل المجموعة الدولية توكل لمنظمة الامم المتحدة الدور المركزي وتلقي على عاتقها بالمسؤولية الرئيسية في ميدان نزع السلاح . وإننا لعلى ثقة بأنه بتضافر جهود كل الاطراف ستكون منظمتنا قادرة على أداء هذه المهمة على الوجه الاكمل .

"وقبل أن نختم خطابنا هذا نود أن نؤكد الالتزام الذي أخذته مملكتنا على عاتقها ، خصوصا بعد أن تشرفت بالانضمام في سنة ١٩٧٩ الى مؤتمركم الموقر ، بالعمل الجاد والمسؤول مع باقي أعضاء المجموعة الدولية ، على تحقيق نزع سلاح شامل وكامل وفقا لمبادئ وأهداف ميثاق منظمة الامم المتحدة وطبقا لبرنامج العمل الذي تضمنته الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح .

"وختاما نرجو من العلي القدير أن يبارك أعمالكم وأن يوفقكم فيما أنتم بصدده" .

(يتابع بالفرنسية)

تلك هي رسالة جلالة الملك الحسن الثاني الى أعضاء هذا المؤتمر المبجلين .

ويحتفل البلد المضيف هذا اليوم ، كما تعلمون ، بعيده القومي الاول من شهر آب/اغسطس . وأود أن أنقل ، باسم هذا المؤتمر ، تهانينا المخلصة الى الوفد الذي يمثّل سويسرا في مؤتمرنا وأن أعرب في الوقت نفسه عن التمنيات بالرفاه في هذه المناسبة .

وأودّ أيضا أن أشكر زملاءنا السويسريين للطريقة الفعّالة التي يؤدون بها مهامّ استضافتهم لهذا المؤتمر .

السادة المندوبين الموقرين ، لا يسعني أن أستهل ولايتي دون أن أوجّه باسمكم تحية احترام الى من سبقني الى تولّي الرئاسة في هذه الدورة وهم السفراء بولييزي من ايطاليا ، وياماداً من اليابان ، وبوللوت من كينيا ، وروبلس من المكسيك ، وبايارت من منغوليا . وأرجو أن يجدوا في هذه التحية الشهادة على تقديرنا وامتناننا لنوعية مساهمتهم الشخصية العالية في أعمال هذا المؤتمر .

وأودّ انتهاز هذه الفرصة كي أرجو من الوفد المكسيكي باسم جميع أعضاء المؤتمر أن ينقل الى عميدنا السفير روبلس تمنياتنا بالشفاء العاجل .

انّ تولي رئاسة المؤتمر ليس مجرّد مسؤولية شاقّة تثقل كاهل من يحتلّ كرسيّها ، وإنما هو دعوة ، دعوة الى التساند والتعاون بين جميع أعضائه . ان

الحافز الجماعي الذي يدفعنا الى البحث عن أوجه التوافق الضرورية ، والالتـــزام بالقيام معا بعمل عظيم يخوّل لي الاعتقاد بأنني لن أحرم من دعمكم وعونكم .

في إطار هذا المنظور لا بدّ وأن يوافق المرء على أنّ بند جدول الاعمـــال المتعلّق بحظر التجارب النووية هو البند الاكثر استئثارا باهتمامنا . ولسوء الحـــظّ فإن المشاورات التي أجراها الرؤساء المتعاقبون للمؤتمر ، والتي ما يزال السفيـــر ياماها يتابعها بنشاط ليستخلص شروط ولاية للجنة المخصصة لهذه القضية ، لم تنجـــح بعد . ولا شكّ في أنّ التباين ظاهر فيما يتعلّق بتناقض مطالب البعض مع الاهتمامـــات السياسيّة الخاصّة للبعض الآخر . وفي ظروف كهذه ، فإنّ الحوار والتفاوض يشكّـــلان الطريق الاكثر وضوحا لبلوغ الهدف المشترك . وانّ استعداد الاطراف للاتفاق والتـــداول هو شرط مسبق لحلّ الصعوبات حلا عادلا . وأودّ في هذا الصدد أن أهيب بالسفير ياماـــادا لحشد كلّ طاقة للتوصّل الى تلاقٍ في وجهات النظر بشأن الولاية المطروحة للمناقشـــة . ويخالجني الامل في أنّ جهوده ستكلل بالنجاح بفضل حكمته . وسوف تحرص الرئاسة علـــى أن تضع كلّ امكانياتها تحت تصرفه .

وثمة مناقشات أخرى ستجرى أيضاً بهدف البحث عن أكثر الوسائل ملاءمة للمؤتمـــر كي يعالج البندين ٢ و٣ المتعلّقين على التوالي بنزع السلاح النووي ومنع الحـــرب النووية . ويعقد المؤتمر ، فيما يبدو لي ، أمله على دفع عجلة المفاوضات بشـــأن الأسلحة الكيميائية وتكثيف أعماله بشأن الأسلحة الاشعاعية ، والفضاء الخارجـــي . فاعتماد اللجنة المخصّصة لضمانات الامن السلبية لتقريرها هو فأل خير للّجـــان الاخرى . ويأمل المؤتمر ، بالمثل ، في أن يتمكّن أخيرا من اعتماد البرنامج الشامـــل لنزع السلاح ، وذلك ، وفقا للتوصية الواردة في القرار ٧٨/٤٣ كاف . ونظرا الـــى أن المؤتمر ، لم يتيسر له أكثر من مرة الوفاء بالمواعيد التي حدّدتها الجمعيـــة العامة ، فيجدر به أن يبذل كلّ جهوده من أجل اعتماد البرنامج في نهاية هـــذه الدورة .

السادة المندوبين الموقّرين . ليس ثمة أيّ شك في أننا جميعا ندرك ضـــرورة الوفاء بمهمتنا التي لا تحتاج جسامتها الى تأكيد ، وذلك ضمن المهل التي حـــدّدت لنا . والواقع أننا مدعوون الى اعتماد تقريرنا يوم الخميس ٣١ آب/أغسطس ، وهـــو تاريخ اختتام الدورة الحالية . وسوف نحرص على التقيّد بهذا الالتزام .

وإن رئاسة المؤتمر ، التي تعرف قدر المهمّة التي أنيطت بها ، معبأة مـــن جانبها لخدمة المؤتمر الذي تؤكّد له استعدادها وتفانيها . وهي تعرف أنّ بوسعهـــا الاعتماد على مساهمة الجميع لضمان النجاح لأعمالنا . وإني لواثق من أنّ الدعم الـــذي

يقدّمه الامين العام للمؤتمر السفير كوماتينا ، والامين العام المساعد ، السفير بيراساتيغي وجميع أعضاء الامانة سيكون ثمينا جدا .

السادة المندوبين الموقّرين . يبدأ مؤتمر نزع السلاح اليوم نظره في البند ٦ من جدول أعماله ، وعنوانه "اتخاذ ترتيبات دولية فعّالة لتأمين الدول غير الحائزة للاسلحة النووية من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدّها" ، والنظر كذلك في البند ٧ ، وعنوانه "الانواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الاسلحة: الاسلحة الإشعاعية" . غير انه ، وفقا للمادّة ٣٠ من النظام الداخلي ، يمكن لكل ممثّل يودّ اثارة أيّ سؤال يتّصل بأعمال المؤتمر ، أن يفعل ذلك .

ليس لديّ في قائمتي اليوم أيّ متحدّثين . غير أنني ، تقيّدا بالممارسة المعتادة في المؤتمر . أسأل عما إذا كانت هناك وفود تودّ أخذ الكلمة .

أعطي الكلمة الى السيد ممثل سويسرا .

السيد أوتشنر (سويسرا): السيد الرئيس ، أشكركم على تمنياتكم الحارّة التي وجّهتموها الى بلدي بمناسبة عيده القوميّ . وأودّ أيضا أن أوجه تحيّة شكر الى رئيس الفريق العامل ١ ، التابع للّجنة المخصّصة للاسلحة الكيميائية ، السيد لودكنغ من جمهورية المانيا الاتحادية ، الذي ألغى جلسة بعد ظهر اليوم مراعاة منه لهذا العيد ، وهي لفتة من جارٍ نقدّره حقّ قدره .

الرئيس: أشكر ممثّل سويسرا على كلمته الرقيقة . هل هناك أيّ متحدّث آخر يودّ أخذ الكلمة . أرى أن الحال ليست كذلك .

بودّي إعلام المؤتمر أنّ مجموعة الـ ٢١ تقدّمت بمشاريع ولاياتٍ للجنتين المخصصتين المشكلتين في اطار البند ٣ من جدول الاعمال وعنوانه "وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي" وكذلك البند ٣ من جدول الاعمال وعنوانه "منع الحرب النووية ، بما في ذلك جميع الامور ذات الصلة" . وقد وزّعت البارحة واليوم الوثائق ذات الصلة على خزائن الوفود باللّغات الرسميّة وهي تحمل الرمزين CD/819/Rev.1 و CD/515/Rev.5 . وأود اعلامكم أنّ المجموعة ٢١ رجتني أن أعرض مشاريع الولايات هذه لاتخاذ قرار بشأنها .

كما طلبت إليّ المجموعة ٢١ البدء بالمشروع المتعلّق بالبند ٣ من جدول الأعمال ، الوارد في الوثيقة CD/819/Rev.1 ، خلال الجلسة العامة يوم الخميس القادم . وطبقا للممارسة المتبعة ، فسوف أعلّق الجلسة بعد تحدّث المتكلّمين المسجّلين لأخذ الكلمة ، وأعقد جلسة غير رسمية لنتبين ما اذا كان هناك توافق في الآراء بشأن موضوع مشروع الولاية المقترح . وسوف تستأنف الجلسة العامّة عقب ذلك مباشرة ، بناء على طلب المجموعة ٢١ ، لكي يعرض على المؤتمر النصّ المطبوع تحت الرمز CD/819/Rev.1 لاتخاذ قرار بشأنه .

وسوف تتّبع الطريقة نفسها بالنسبة الى مشروع الولاية المتعلّق بالبند ٣ من جدول الأعمال ، الوارد في الوثيقة CD/515/Rev.5 ، في الجلسة العامة التي ستعقد يوم الثلاثاء ٨ آب/اغسطس .

لم تعد هناك أيّة مسائل مطروحة اليوم ، وأود رفع الجلسة . وسوف تعقد الجلسة العامّة القادمة لمؤتمر نزع السلاح يوم الخميس ٣ آب/أغسطس ١٩٨٩ ، الساعة ١٠/٠٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٠